

مدير المكتب التنفيذي لترميم عاصمة الثقافة الإسلامية :

(111) فعالية منها (12) معرضاً و(15) مهرجاناً و (24) ندوة في فعاليات «ترميم عاصمة الثقافة الإسلامية 2010م»

□ صنعاء / سبأ:

شهر ونصف هي ما تبقى لانطلاق فعاليات ترميم عاصمة الثقافة الإسلامية 2010م: ففي العاشر من مارس القادم ترفع ستارة الافتتاح بحفل لابد أن يكون ضخماً وبمستوى البرنامج، وبمقدرة مكانة المدينة المحترمة بها، بوصفها من أهم المدن الإسلامية وذات تاريخ زاخر أسهم فيه أبناؤها بدور كبير في نشر الإسلام وتعليمه وإثراء مكتبته، وهو ما كان له إسهام واضح في إثراء وتنوع وتفرد تراث المنظومة الثقافية للمدينة من معمار وفلكلور وعادات وتقاليد وآداب وفنون وعلوم، هي في أمس الحاجة للتعريف بها وتقديمها وتعزيز آليات الحفاظ عليها والاحتفاء بها.



مoad الشهابي

البرنامج سينفذ كاملاً و مطمئنون لنجاحه !

نجاح البرنامج لن يتم إلا بجهود وتعاون أبناء ترميم

ترميم ستشهد عدداً من المشاريع الثقافية احتفاء بالعلماء والمثقفين والأدباء والفنانين من أبنائها



منارة ترميم التاريخية

بشأن التحضير لها؟ وهل خاطبتم ماليزيا واندونيسيا وتركيا وأكدت موافقتها؟
- نعم خاطبنا ماليزيا وأكدت مشاركتها، وفي مستهل فبراير سيصل إلى اليمن وفد ثقافي ماليزي للمساهمة في الإعداد والترتيب للأسبوع الثقافي الماليزي، وبالمناسبة للدول الأخرى فالتواصل قائم مع الإندونيسيين وكذا مع الأتراك ونبحث حالياً آلية التواصل مع إحدى الدول الإفريقية من بلدان المهجر الحضري .

□ وماذا تم في مسألة التنظيم واللجان المنظمة لبرنامج الاحتفائية ومشاركة أبناء ترميم فيها... فقد أثار هذا الموضوع ردود فعل حملت أبعادا وتفسيرات كثيرة ؟
- صدر قرار وزير الثقافة بصفته رئيس اللجنة الفنية بإنشاء مكتب تنفيذي يضم عدداً من اللجان وجميع هذه اللجان برئاسة وعضوية أبناء ترميم ما عدا مدير المكتب التنفيذي، أما اللجنة فجميعهم من أبناء ترميم وحضرموت بمن فيهم نائب مدير المكتب التنفيذي فهو مدير عام مكتب الثقافة في سيئون... ونحن حريصون على أن يكون أبناء حضرموت وترميم هم من ينفذون، ويديرون من خلال جميع اللجان التي برأسوها، دقة تنفيذ برنامج الاحتفائية... وأؤكد هنا أن نجاح هذا البرنامج لن يتم إلا بجهودهم وتعاونهم وهو ما نثق فيه ونعمل عليه ونأمل منهم .

□ وماذا تم في ما يتعلق بالجانب الإعلامي، فالفعاليات غالبيتها تنظم في مدينة ترميم والإعلام اليمني لا يزال إعلاماً عاصمياً مركزياً يتركز معظمه في صنعاء... كيف تعاملتم مع هذه المسألة؟
- تم تشكيل كل اللجان من أبناء ترميم بما فيها اللجنة الإعلامية وحسب تصور المحافظة ووكيل المحافظة تفادياً لأي حساسيات ونفعا لإنجاح البرنامج الذي نثق بقدرات أبناء ترميم وحضرموت ودورهم في إنجاحه... وفيما يتعلق بالجانب الإعلامي فكما أشرت آنفاً فقد شكّلت اللجنة الإعلامية من أبناء ترميم وسيتم التعامل الإعلامي لتغطية الفعاليات، مع مكاتب ومندوبي وسائل الإعلام اليمنية في حضرموت... لا يعني هذا أنه لن يتم الاستعانة بإعلام المركز فنحن ندرك أهمية الإعلام للعمل الثقافي لذا سيتم تشكيل غرفة عمليات بصنعاء تمثل كافة وسائل الإعلام الحكومية والأهلية والحزبية، كما تم التحضير لموقع الكتروني لمدينة ترميم عاصمة الثقافة الإسلامية 2010م مزود بكافة الإمكانيات التي تجعله نافذة متميزة للتعريف بالمدينة وكل ما تشهده ترميم من فعاليات الاحتفائية على مدار العام... وقد بات الموقع شبه جاهز وسيتم إطلاقه وتدشينه مع انطلاق الفعاليات.

□ وماذا عن حفل الافتتاح؟
- انتهينا من تجهيز الساحة الخاصة بحفل الافتتاح ونحن بصدد استكمال تجهيز القاعة المخصصة لاحتضان الفعاليات والمؤتمرات والمهرجانات... وبخصوص حفل الافتتاح فسيتضمن أوبريتاً ملحمياً تاريخياً يعكس إسهام أبناء ترميم في نشر الإسلام... وسيحضره عدد من وزراء الثقافة في البلدان العربية والإسلامية وقيادات منظمة الأسيكو ورموز ثقافية يمنية وعربية وإسلامية ودولية وقد وجهنا الدعوات وفي طريقنا لاستكمال الترتيبات.

□ أفهم انك مطمئن لنجاح تنفيذ البرنامج وفق ما أعد له؟
- نعم أنا مطمئن أن فعاليات الاحتفائية ستكون متميزة وتضاهي برامج عواصم الثقافة الإسلامية التي سبقتها بما فيها عواصم الثقافة العربية وستكون أن شاء الله بمستوى لا يقل عن فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية 2004م... وهذا لن يتحقق إلا بتعاون أبناء ترميم وهو ما لمسناه منهم وهنا نسمح لي أن أوجه الشكر لكافة الفعاليات من أبناء ترميم لما لمسناه من تعاونهم مع الوزارة بمن فيهم قيادة المحافظة لما قدموه من تسهيلات، وهو التعاون الذي نثق أنه سيكون طريقنا لإنجاح الاحتفائية، وهذا ما يدركه أبناء ترميم وأبناء حضرموت فنجاح فعاليات ترميم لن يكون إلا بتعاونهم .

بمركز ترميم للعمارة الطينية ومركزه دمشق وتديره المهندسة ريم عبد الغني وقد توصلنا معها ورحبت بالتعاون معنا وتم تعيينها عضواً في الهيئة الاستشارية ووافقت على الإسهام في مشروع ترميم وإعادة ترميم مدينة ترميم وسنقوم بالتواصل مع العديد من المؤسسات المانحة وغيرها لدعم المشروع وقد بدأنا بالفعل وتبلور المشروع على التزام معايير دقيقة في مسألة الترميم حتى لا يكون الترميم تشويهاً للملامح التاريخية للعمارة لأنه في هذه الحال فالأفضل أن تبقى بلا ترميم، لذا فمشروع الترميم مدروس بعناية وسيتم تنفيذ وفق معايير دقيقة، وقد كنا بدأنا بالترميم إلا أننا بعد أن درسنا المشروع بالتعاون مع مركز ترميم للعمارة الطينية أوقفنا أعمال الترميم لاستئنافه في 25 فبراير وفق معايير أكثر دقة ولهذا لا بد من جهد دولي لدعم مشروع الترميم الذي يعد مشروعاً كبيراً ومهماً.

□ بعضهم يسأل، عما ستستفيد ترميم من هذا البرنامج مقللين من أهميته وجدواه؟
- هناك فائدة كبيرة فأبناء ترميم من علماء ومثقفين وأدباء وفنانين سيحظون باهتمام واحتفاء ودعم كبير يتجلى في عدد من المشاريع الثقافية التي ستشهدها المدينة خلال العام 2010م منها مشروع طباعة الكتب وندوات التعريف بموروث أعلام وعلماء ترميم ومهرجانات ومعارض إبراز مكنون النتاج الثقافي والإبداعي والحضري لأبناء هذه المدينة على مدى تاريخها.

□ ضم البرنامج عدداً كبيراً من الفعاليات بما فيها الندوات والمؤتمرات، هل ثمة تعديل طرأ على هذا البرنامج الكبير؟
- لم يدخل عليه أي تعديل، وستشارك عدد من الجهات المعنية في تنظيم الفعاليات كل حسب اختصاصه، فبالنسبة للمؤتمرات العلمية ستنظمها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بصفتها الجهة المخولة والمختصة، وهو ما أقرته اللجنة العليا التي أقرت أيضاً أن تكفل كل محافظة بتنظيم فعاليات أيامها الثقافية في ترميم، بينما تتولى وزارة الثقافة تكاليف السكن والمواصلات .

□ وبالمناسبة للأسابيع الثقافية لدول إسلامية ماذا تم



للانطلاق بمشروع حصر وفهرسة وتوثيق وترميم المخطوطات في ترميم فهذه المدينة تمتلك تراثاً كبيراً ومهماً وسيتم قريباً البدء بهذا المشروع بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية، وبالمناسبة لترميم المباني التاريخية فقد درسنا المشروع ورأينا الاستعانة

انطلاقاً من هذه الفئات تقدمت اليمن بترشيح هذه المدينة، وهو ما استوعبته المنظمة الإسلامية للعلوم والتربية والثقافة (الإيسيسكو)، وانطلقت منه في اختيار ترميم عاصمة للثقافة الإسلامية للعام 2010م، اعترافاً وتكريماً لتاريخ وتراث المدينة الحضري الإسلامي.

هذا الوعي بقيمة ومكانة هذه المدينة تعيه الحكومة وترجمته بتشكيل لجنة وزارية عليا وأخرى فنية وتخصيص ميزانية ومنح صلاحيات، بما يساعد ويسهم في الخروج ببرنامج احتفائي متميز، وهو البرنامج الذي انطلق في العام الماضي على صعيد تهيئة البنية التحتية، بينما قطع القائمون على التخطيط للبرنامج الثقافي شوطاً تم خلاله تشكيل مكتب تنفيذي وإقرار الخطة بما فيها خطة البرنامج الثقافي الذي ينطلق في منتصف مارس المقبل، ويستمر حتى 27 فبراير من العام القادم، وهو البرنامج الذي تشمل خطته على (111) فعالية منها 12 معرضاً توزعت بين التشكيل والكتاب والخط والحرف اليدوية والصور الفوتوغرافية والأزياء والموروث الشعبي، بالإضافة إلى 15 ملتقى ومهرجاناً ومؤتمراً بعضها دولي منها مؤتمر عن دور ترميم العلمي في التاريخ الإسلامي، المخطوطات، العمارة الطينية، المعالم الإسلامية في وادي حضرموت، صورة الآخر في الفكر الإسلامي، ملتقى الطفولة العربي والإسلامي، ملتقى دمون الشعري للشعراء الشباب العرب، ملتقى الفنون التشكيلية في العالم الإسلامي ومهرجان باكثير، مهرجان ليالي ترميم، مهرجان الأشعر الشعبي...
كما يتضمن البرنامج 24 ندوة احتفائية بـ 24 علماً من أعلام اليمن وتنظيم أيام ثقافية لكل محافظة من محافظات الجمهورية تستضيفها ترميم على مدار العام بالإضافة إلى استضافة ترميم أسبوعاً ثقافياً ماليزياً وثانياً اندونيسياً وثالثاً تركيا ومثل أسبوع ثقافي لإحدى الدول الإفريقية من بلدان مهجر أبناء ترميم، وغيرها من المحاضرات والفعاليات الأخرى المتنوعة ضمنها خطة الفعاليات التي تحتضنها مدينة ترميم ويسهم في تنظيمها أبناء ترميم المنضويين في كافة لجان المكتب التنفيذي لفعاليات ترميم عاصمة للثقافة الإسلامية 2010م... في هذا الحوار مع مدير المكتب التنفيذي لفعاليات ترميم عاصمة للثقافة الإسلامية 2010م معاذ الشهابي استجلبنا مستوى الاستعداد وما تم في إطار التحضيرات والتجهيزات لانطلاق فعاليات الاحتفائية فإلى نص الحوار:

□ لاهل صرتم جاهزين ومستعدين لانطلاق فعاليات ترميم؟
- نعم، ثقافياً صرنا جاهزين... هناك لجنة عليا ولجنة فنية تضم وزراء وكل وزير فيها مسؤول عن جانب معين بما فيها الأشغال والكهرباء والمياه وغيرها.
□ كم أنجزوا في مشاريع البنى التحتية؟
- تقريبا 60 بالمائة من المشاريع المطلوبة.

□ لكن تبقى شهر ونصف تقريبا لانطلاق الفعاليات...؟
- سيستمر العمل في مشاريع البنى التحتية خلال تنظيم الفعاليات، أما ما يتعلق بالفعاليات فنحن حالياً نقوم بتجهيز الأماكن الخاصة بالفعاليات والاحتفالات وتم انجاز خطوات كبيرة في هذا الاتجاه، وأتمنى أن تنفذ كل المشاريع وسنعمل على ذلك بما يعود بالأثر الإيجابي على المدينة، و نعمل حالياً على التحضير



مدينة ترميم